

**اتفاقية البقط بين ولاية مصر الإسلامية
ومملكة النوبة المسيحية ، سنة ٣١ هـ
"دراسة تاريخية"**

**د. أسامة محمد فهمي صديق
مدرس التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية
كلية الآداب - جامعة أسيوط**

" تقع بلاد النوبة الأصلية (السودان وادى النيل) بين مصر فى الشمال والسودان فى الجنوب وبلاد قبائل البجة فى الشرق والصحراء الكبرى فى الغرب وقبائل البجة هى القبائل التى تقيم فى الأراضى الواقعة بين البحر الأحمر شرقا ونهر عطبرة ثم النيل الأكبر غربا وتمتد من المنحدرات الشمالية للهضبة الحبشية فى الجنوب إلى نهاية أسوان بمصر فى الشمال، وفى القرن السادس الميلادى استقرت أحوال بلاد النوبة وانتشرت المسيحية بين النوبيين وأنشئت مملكة مسيحية ، عاصمتها بلدة " فرس " ، ثم تحولت العاصمة بعد ذلك إلى بلدة أنشئت فى العهد المسيحى وهى " دنقلة القديمة " ، كما أنشئت مملكة علوة وعاصمتها " سوبة " ، وكانت بلاد النوبة (١) ترتبط بمصر بروابط جغرافية وسياسية واجتماعية قوية ومتينة منذ أقدم العصور، وإذا كانت مصر قد تعرضت منذ سنة " ١٨ هـ " للفتوحات الإسلامية، وأصبحت " سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م " ولاية إسلامية ؛ كان من الصعب أن تظل بلاد النوبة بعيدة عن تيار الفتوحات الإسلامية المتقدم من مصر " (٢) .

" وكانت النوبة فى ذلك الوقت مركزا لمملكة مسيحية قوية ومستقلة هى مملكة دنقلة (مملكة مقرة) (٣) التى امتدت من أسوان حتى جزيرة سائى ومدينة كورنى " (٤) .

محاولات الجيش الإسلامى فتح بلاد النوبة :

لم يقف العرب عند فتح مصر بل اتجهوا إلى تأمين حدود مصر ، ومنها الحدود الجنوبية (٥) ، فان فاتح مصر عمرو بن العاص " لم يغفل تأمين هذه الحدود " . فأرسل

عبدالله بن سعد بن أبى سرح على رأس جيش عظيم لفتح بلاد النوبة (٦) وكان ذلك سنة ٢٠هـ أو سنة ٢١هـ (٧) .

تحدث بتلار (٨) عن هذه الحملة الإسلامية لفتح بلاد النوبة بقوله " أصبح السلام سائدا فى كل بلاد مصر السفلى وبلاد وادى النيل إلى حدوده الجنوبية عند أسوان ، ولكن السودان كان عند ذلك قذى فى عين حكام مصر ، وهو لا يزال كذلك فى كل العصور ، وذلك لأن قبائله لا يسهل قيادها ، وكانت فى جبالها أو صحرائها لا ترضى بدين المسيح بدلا ولا تحب الدخول فى الإسلام ، ولا تزال تنتظر إلى بلاد مصر ذات الخيرات على أنها غنيمة لها كما كانت لأبائنا وأجدادها لا تدع الإغارة عليها .

وقد أرسل عمرو إلى بلاد النوبة جيشا يفزوها ولكنه لم يستطيع أن يهزم أهلها بل أضطر للعودة ، بعد أن لحقت به خسارة عظيمة مما أصاب الناس من سهام رماة النوبة " الذين سماهم العرب كما يذكر ابن عبدالحكم والمسعودى " رماة الحدق " (٩) .

اتفاقية البقط سنة ٣١هـ :

عاود عبدالله بن سعد بن أبى سرح محاولة فتح بلاد النوبة " سنة ٣١هـ " ، أثناء ولايته على مصر من قبل الخليفة عثمان بن عفان (١٠) ووصلت حملته إلى دنقلة (١١) .

وأمام قوة الجيش الإسلامى ، لم يجد ملك النوبة بدا من التسليم وطلب الصلح (١٢) ، وحققت اتفاقية بين ولاية مصر الإسلامية ومملكة النوبة المسيحية عرفت باتفاقية البقط " *Pactum* " (١٣) .

أشارت المصادر التاريخية (١٤) إلى اتفاقية البقط لأهميتها فى تحديد العلاقات السياسية والاقتصادية بين ولاية مصر الإسلامية ومملكة النوبة المسيحية ولكن المقرئ فى خطه (١٥) ، أورد تفاصيلها ، فنجدته يتحدث عن معنى البقط بقوله : " البقط ما يقبض من سبى النوبة فى كل عام ويحمل إلى مصر ضريبة عليهم فإن كانت هذه الكلمة عربية فهى إما من قولهم فى الأرض بقط من بقل وعشب أى نبت من مرعى فيكون معناه على هذا نبذه من المال أو يكون من قولهم أنا فى بنى تميم بقطا من ربيعة (١٦) ، أى فرقة أو قطعة فيكون معناه على هذا فرقة من المال أو قطعة منه ومنه بقط الأرض فرقة منها وبقط الشيء

فرقه والبقط أيضا ما سقط من التمر إذا قطع . . فيكون معناه على هذا بعض ما فى أيدى النوبة " ، أما الدكتورة سيدة كاشف (١٧) فتزجج " . . . أن كلمة بقط من كلمة Pactum اللاتينية ومعناها عقد أو اتفاق ، وقيل إنها كلمة مصرية قديمة بمعنى عبد . . . " فالبقط كان عبارة عن اتفاقية سياسية واقتصادية بين ولاية مصر الإسلامية ومملكة النوبة المسيحية .

أشارت المصادر التاريخية كابن عبدالحكم (١٨) ، والمسعودى (١٩) ، إلى أن تاريخ عقد اتفاقية البقط كان " سنة ٣١ هـ " ، إلا أن المقرئى فى خطه (٢٠) ، أشار إلى أن بداية ما تقرر من البقط كان سنة " ٢٠ هـ أو ٢١ هـ " ، ثم نقضت النوبة هذا الصلح " حتى غزاهم مرة ثانية عبدالله بن سعد بن أبى سرح وهو على إمارة مصرفى خلافة عثمان بن عفان . . سنة إحدى وثلاثين وحصرهم بمدينة دنقلة حصارا شديدا . . حتى طلب ملكهم واسمه فليدوروث الصلح " ، الذى عرف باتفاقية البقط (٢١) ، ونرجح أن اتفاقية البقط كانت سنة " ٣١ هـ " ، لأن حملة سنة ٢٠ أو ٢١ هـ فشلت على بلاد النوبة (٢٢) .

انفرد المقرئى فى خطه (٢٣) ، بذكر تفاصيل اتفاقية البقط سنة " ٣١ هـ " ، فنجده يتحدث عن اتفاقية البقط بقوله : " . . . وكان يؤخذ منهم فى قرية يقال لها القصر مسافته من أسوان خمسة أميال فيما بين بلد بلاق وبلد النوبة وكان القصر فرضة لقوص . . . " ، وكتب ملكهم واسمه فليدوروث الصلح وخرج إلى عبدالله وأبدى ضعفا ومسكنة وتواضعا فلتقاه عبدالله ورفعاه وقربه ثم قرر الصلح معه على ثلاثمائة وستين رأسا فى كل سنة ووعده عبدالله بحبوب يهديها إليه لما شكا له قلة الطعام ببلده وكتب لهم كتابا نسخته بعد البسملة عهد من الأمير عبدالله بن سعد بن أبى سرح لعظيم النوبة ولجميع أهل مملكته عهد عقده على الكبير والصغير من النوبة من حد أرض أسوان إلى حد أرض علوة ، أن عبدالله بن سعد جعل لهم أمانا وهدنة جارية بينهم وبين المسلمين ممن جاورهم من أهل صعيد مصر وغيرهم من المسلمين وأهل الذمة أنكم معاشر النوبة آمنون بأمان الله وأمان رسوله محمد النبى صلى الله عليه وسلم أن لا نحاربكم ولا ننصب لكم حربا ولا نغزوكم ما أقمتم على الشرائط التى بيننا وبينكم على أن تدخلوا بلدنا مجتازين غير مقيمين فيه وتدخل بلدكم مجتازين غير مقيمين فيه وعليكم حفظ من نزل بلدكم أو يطرقه من مسلم أو معاهد حتى يخرج عنكم وأن عليكم رد كل أبق خرج إليكم من عبيد المسلمين حتى تردوه إلى أرض الإسلام ولا تستولوا عليه ولا تمنعوا منه ولا تتعرضوا لمسلم قصده وحاوره إلى أن ينصرف منه وعليكم حفظ المسجد الذى ابتناه

المسلمون بفناء مدينتكم ولا تمنعوا منه مصاليا وعليكم كنسه وإسراجه وتكرمته وعليكم كل سنة ثلاثمائة وستون رأسا تدفعونها إلى إمام المسلمين من أوسط رقيق بلادكم غير المعيب يكون فيها ذكران وإناث ليس فيها شيخ هرم ولا عجوز ولا طفل لم يبلغ الحلم تدفعون ذلك إلى والى أسوان وليس على مسلم دفع عدو عرض لكم ولا منعه عنكم من حد أرض علوة إلى أرض أسوان ، فإن أنتم أويتم عبدا لمسلم أو قتلتم مسلما أو معاهدا أو تعرضتم للمسجد الذى ابتناه المسلمون بفناء مدينتكم بهدم أو منعتم شيئا من الثلاثمائة رأس والستين رأسا فقد برئت منكم هذه الهدنة والأمان وعدنا نحن وأنتم على سواء حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين، علينا بذلك عهد الله وميثاقه ودمته وذمة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولنا عليكم بذلك أعظم ما تدينون به من ذمة المسيح وذمة الحواريين وذمة من تعظمونه من أهل دينكم وملتكم الله الشاهد بيننا وبينكم على ذلك كتبه عمرو بن شرحبيل فى رمضان سنة إحدى وثلاثين ..

نقد اتفاقية البقط :

يتضح مما أورده المقرئى ، أن " اتفاقية البقط " كانت بمثابة معاهدة سياسية وتجارية ودينية بين ولاية مصر الإسلامية ومملكة النوبة المسيحية ، قوامها ألا يعتدى أحدهما على الآخر وأن تؤدى النوبة إلى مصر عددا معينا من الرقيق كل سنة وأن تؤدى مصر إلى النوبة قدرا معينا من منتجات مصر " (٢٤) .

" على أن اتفاقية البقط لم تحقق لمصر الإسلامية أية سيطرة سياسية على مملكة النوبة المسيحية " (٢٥) . وأورد بتلر عن ذلك (٢٦) : " أن الصلح كان صلح ندين إذ لم يكن الوقت قد حان لفتح بلاد السودان " .

ونستطيع من خلال تتبع الحوادث التاريخية بين بلاد النوبة ومصر الإسلامية ، أن نقرر أن اتفاقية البقط لم تضع حدا للعلاقات المضطربة بين مملكة النوبة المسيحية وولاية مصر الإسلامية فى العصور الوسطى " (٢٧) " فاتفاقية البقط كانت تنقض بين حين وآخر ، وكان ملوك النوبة يقدمون على غزو الصعيد الأعلى كلما أحسوا من أنفسهم القوة على هذا الغزو ، وظنوا أن الحكومة المصرية لن تستطيع أن تصدهم إلا بعد فترة يتاح لهم فيها أن يظفروا بما يريدون من السلب والنهب " (٢٨) .

ومع ذلك فقد ظلت تجارة الرقيق رائجة بين مصر وبلاد النوبة طوال العصور الوسطى. (٢٩)

أما النتائج الدينية لاتفاقية البقط ، فقد تعهدت مملكة دنقلة " بحفظ المسجد الذى ابتناه المسلمون فى دنقله لا يهدموه ويذكر الدكتور حسن أحمد محمود (٣٠) . وقد أغفلت النصوص التى وردت فى المقريرى وغيره من المراجع عن اتفاقية البقط نصا مقابل تعهد أهل النوبة بحماية المسجد ، نص ينظم التعاون الدينى بين كنيسة النوبة وكنيسة الإسكندرية ، فقد كان مسيحيو النوبة على المذهب لليعقوبى ، فكانوا يتبعون الكنيسة المرفسية فى الإسكندرية ؛ لأن هذه المعاهدة أخذ وعطاء ، وليس بمعقول أن يعطى أهل النوبة ولا يأخذون ، فالروايات التاريخية تجمع على أن البقط ليس بجزية ولا خراج .

" إذن هى معاهدة مصالح مشتركة ، تأمين النواحي الاقتصادية والتجارية والدينية وتشجيع للتبادل التجارى ، وتنظيم طبيعى للعلاقات وإقرار السلام على الحدود المشتركة ، لذلك ظلت سارية المفعول أكثر من ستمائة سنة .

" كانت هذه المعاهدة استهلالا لتسرب الإسلام الى بلاد النوبة تسريا سلميا فى فترة استمرت حتى بداية العصر المملوكى فى مصر ، تسريا تشد من أزره عوامل عديدة : سياسة الدولة الإسلامية فى مصر ، وموقفها من بلاد النوبة ، واتصال العلاقات التجارية بين البلدين فى ظل هذا السلام وحرية التبادل التجارى بين القطرين وهجرات الجماعات " ، وكأنى بملوك النوبة قد دفقوا أول مسمار فى نعشهم حين فتحوا الباب أمام التيار الإسلامى ليغمر بلادهم ، وليغير مصيرها الاجتماعى والدينى ، ويؤذن بنهاية المسيحية ونهاية مملكة دنقلة نفسها " (٣١)

" وظلت علاقات الدول الإسلامية بمصر ببلاد النوبة يغلب عليها طابع المساومة وكانت هذه العلاقات فى الحقيقة يتحكم فيها عاملان "

" أولهما : معاهدة البقط ، التى نظمت العلاقات السلمية والتبادل التجارى بين البلدين " ، وسوء العلاقات بين الطرفين يعود إلى نقض اتفاقية البقط ، وكان نقض هذه الاتفاقية فى الغالب من ناحية ملوك النوبة " ، والعامل الثانى الذى كان يتحكم فى هذه العلاقات

ويوجهها، للصلات الدينية بين مصر وبلاد النوبة ، فقد كان مسيحو النوبة يتبعون كنيسة الإسكندرية ، وكانت كنيسة مصر خاضعة للنفوذ الإسلامي ، ويبدو أن الكنيسة القبطية في مصر كلما تعرضت لحملة من الاضطهاد استنجدت بملوك الحبشة أو ملوك النوبة " ،
والعامل الثالث الذى كان يشد من أزر التسرب السلمى للإسلام هو التبادل التجارى بين البلدين ، هذا التبادل الذى نظمته معاهدة القبط ، ومعنى هذا أن تجار المسلمين كان باستطاعتهم أن ينفذوا إلى بلاد النوبة ، وهم عادة كانوا من خير الدعاة إلى الإسلام ، والتجار النوبيون المنحرون إلى بلادهم من مصر كانوا يتحدثون عن أحوال البلاد الدينية ويتأثرون بما يشاهدون من معالم الحضارة " أما العامل الرابع المؤثر فى نشر الإسلام فى بلاد النوبة ، فكان هجرة الأفراد والجماعات العربية والإسلامية إلى بلاد النوبة وخاصة منذ القرن الثالث الهجرى " (٣٢) .

الهوامش

١- " كان المقصود ببلاد النوبة فى تلك الفترة : " سكان الإقليم الجغرافى الذى كان يمتد فى العصور الوسطى من جنوب أسوان وحتى دنقلة بل وجنوبها أحيانا " ، وأدى موقع المنطقة النوبية ومجاورتها للقبائل الأفريقية فى السودان إلى أن تكون بلاد النوبة مسرحا لامتزاج المميزات السلافية الأفريقية والقوقازية ، فقد عاش فيها المصريون وتبادلت معهم الشعوب الأفريقية الإقامة فيها فى فترات متتالية . . وعلى الرغم من تعدد السلالات والجماعات التى دخلت بلاد النوبة ، فالإقليم النوبى كان يفرض عبقريته على هذه العناصر السكانية ، ومما يدل على هذا فإنه على الرغم من تعدد عناصر السكان . . فالنوبيون ينتمون إلى السلالة القوقازية ، وظل النوبيون فى تاريخهم الطويل متمسكين بثقافتهم وبلغتهم الخاصة : راجع : سعاد ماهر : مدينة أسوان وأثارها فى العصر الإسلامى ، (طبعة دار الشعب ، القاهرة : ١٩٧٧م) ، ص ٤ - ١١ ، على زين العابدين : فن صياغة الحلى الشعبية النوبية ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٩٨١م) ، ص ٢٧-٣٩ .

٢- عن الفتح الإسلامى لمصر : راجع : ابن عبدالحكم : فتوح مصر وأخبارها (١ ط) ، مكتبة مدبولى ، القاهرة : (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) ، ص ٥٣-٩٠ ، سعاد ماهر : المرجع السابق ص ٤-١١ .

٣- دنقلة : " مدينة عظيمة ببلاد النوبة ، ممتدة على ساحل النيل النوبى ، وهى منزل ملكهم كابيل ، وأهلها نصارى يعاقبه . . " انظر : القزوينى : آثار البلاد وأخبار العباد ، (دار صادر - بيروت ، د . ت) ، ص ٣٩ ، وكانت " دنقلة " تعرف فى العهد العربى باسم دمقلة ، انظر : ابن عبدالحكم : المصدر السابق ص ١٨٨ ، سيدة اسماعيل كاشف : مصر فى عصر الولاة " من الفتح العربى الى قيام الدولة الطولونية ، " تاريخ المصريين رقم (١٤) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٩٨٨ م) ، ص ٢٢ ، حاشية (١) .

٤- انظر: سعاد ماهر : المرجع السابق ص ٤-١١ ، " اعتنق النوبيون المسيحية فى القرن السادس الميلادى ، واستمر النوبيون على دينهم الى القرن الرابع عشر ، عندما اعتنق ملك النوبة الاسلام وأسلمت جميع رعيته . . " ، راجع : على زين العابدين : المرجع السابق ص ٣٥-٣٦ ، راجع : خريطة (٢) .

٥- سيدة اسماعيل كاشف : المرجع السابق ص ٢١ .

٦- راجع : المقرئى : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، المعروف بالخطط المقرئية ، ج ١ ، (ط ٢) ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة : ١٩٨٧ م ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٧٠ هـ) ، ص ١٩٩-٢٠٠ ، سيدة كاشف : المرجع السابق ص ٢١ ويذكر ابن عبدالحكم " أن عمرو بن العاص بعث نافع بن عبد القيس النهري الى بلاد النوبة " راجع : ابن عبدالحكم : المصدر السابق ص ١٩٦-١٧٠ .

٧- المقرئى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٠٠ .

٨- ألفريد . ج . بتلر : فتح العرب لمصر ، عربيه محمد فريد أبو حديد ، ج ٢ ، (تاريخ المصريين (٢٨) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ م) ، ص ٣٧٥ .

٩- لأنهم أصابوا من جيش عبدالله . . . عين معاوية بن حديج وغيره : راجع : ابن عبدالحكم : المصدر السابق ص ١٨٨ ، المسعودى مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد ، ج ٢ ، (المكتبة العصرية بيروت : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) ، ص ٢١ ، ويذكر ابن عبد الحكم : أن هذه الحملة كانت سنة (٣١ هـ) : ابن عبدالحكم : المصدر السابق ص ١٨٨ .

١٠- راجع : المقرئى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ، سيدة كاشف : المرجع السابق ، ص ٢١ .

١١- راجع : المقرئى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ، سيدة كاشف : المرجع السابق ، ص ٢١ - ٢٢ .

١٢- راجع : ابن عبدالحكم : المصدر السابق ص ١٨٨ ، سعاد ماهر : المرجع السابق ص ٩ - ١١ .

١٣- سيدة كاشف : المرجع السابق ، ص ٢٢ ، حاشية (٢) .

١٤- راجع : المسعودى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢١-٢٣ ، ابن عبدالحكم : المصدر السابق ١٨٨ - ١٨٩ ، المقرئى : المصدر السابق ، ج ١ ص ١٩٩-٢٠٢ .

١٥- بقط فى الأرض " بقط من بقل وعشب أى نبذ مرغى ، يقال : أمسينا فى بقطعة معشبة أى فى رقعة من كلاً البقط جمعه بقوط ، . . راجع : ابن منظور : لسان العرب ج ٤ ، دار المعارف ، د . ت ، ص ٣٢٥ - ٣٢٦ ، المقرئى : المصدر السابق ج ١ ، ص ١٩٩-٢٠٢ .

١٦- " تميم من بنى طابخة من خننف من مضر من عدنان من عرب الشمال ، وربيعة أحد أقسام عرب الشمال : راجع : عبدالله خورشيد البرى : القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب : ١٩٩٢م) ، ص ٧٧-١٤٢ .

١٧- سيدة كاشف : المرجع السابق ، ص ٢٢ ، حاشية (٢) .

١٨- ابن عبدالحكم : المصدر السابق ص ١٨٨ .

١٩- المسعودى : المصدر السابق ج ٢ ، ص ٢١ .

٢٠- المقرئى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٠٠ .

٢١- المقرئى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٠٠ .

٢٢- راجع : بئتر : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ .

٢٣- المقرئى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٠٠-٢٠١ .

٢٤- سيدة اسماعيل كاشف : مصر فى عصر الإخشيديين ، (تاريخ المصريين ، رقم ٢٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩م) ، ص ٣٥٨ .

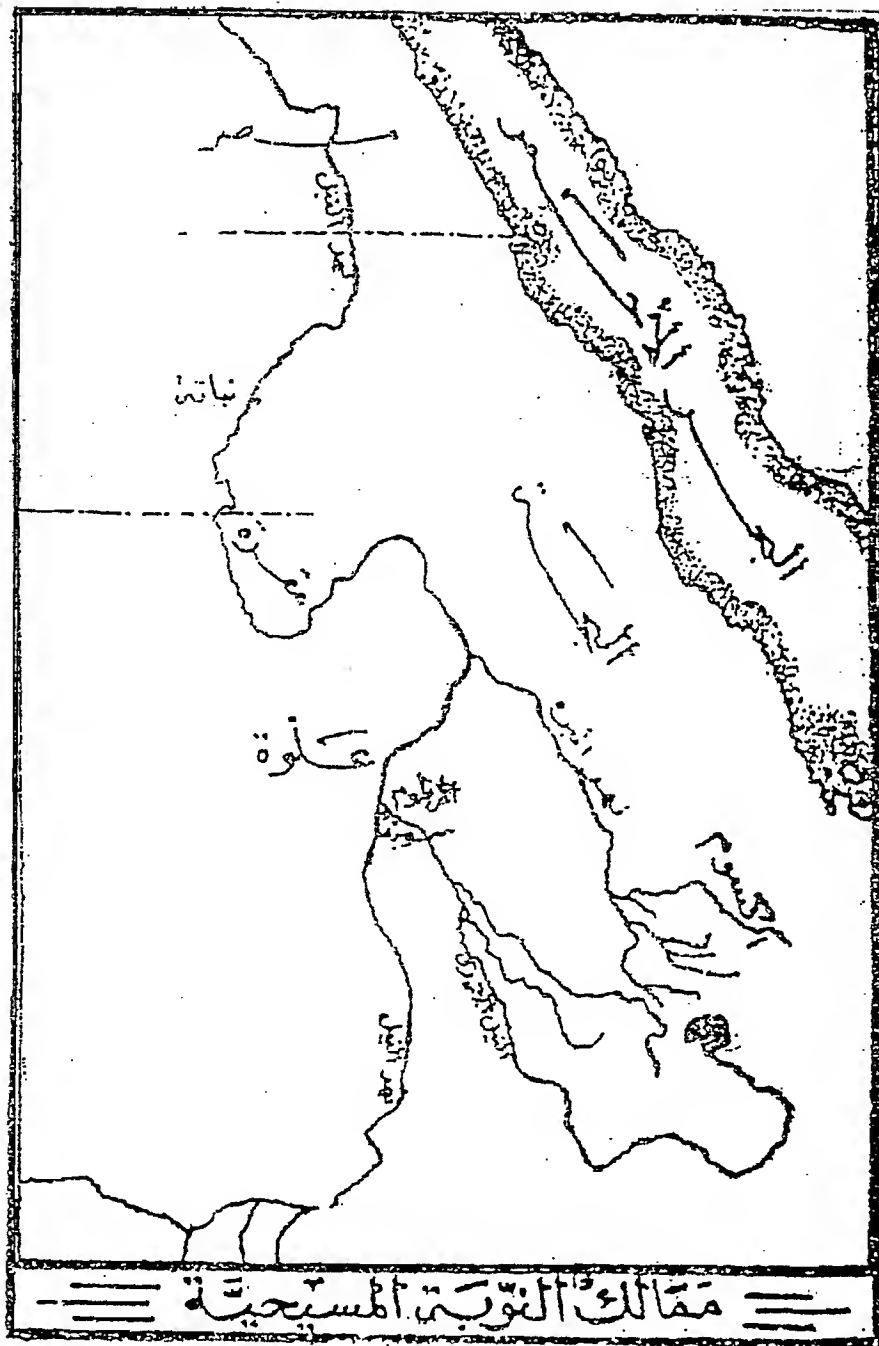
٢٥- راجع : سعاد ماهر : المرجع السابق ، ص ١٢ .

٢٦- بئتر : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ .

٢٧- سعاد ماهر : المرجع السابق ، ص ١٢-١٦ .

٢٨- راجع : المقرئى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٠٠-٢٠٢ ، سيدة كاشف : مصر فى عصر الإخشيديين ، ص ٣٥٨ .

- ٢٩- سيدة كاشف : مصر فى عهد الاخشيديين ، ص ٣٥٨ ، راجع ... عن مصر الإسلامية
- A . A . Paton , F.R.G.S, History of the Egyptian Revolution ..., Vol 1 , :
London, 1870 , PP, 1- 73
- ٣٠- حسن أحمد محمود : الاسلام والثقافة العربية فى افريقيا ، ط٢ ، دار الفكر العربى ،
القاهرة ، (١٩٨٦م) ، ص ٢٨٣-٢٨٤ ، ٢٨٥ ، دخلت المسيحية الى بلاد النوبة من
مصر على يد المبشرين المصريين الذين ذهبوا الى هذه البلاد فى القرنين الأول والثانى
للميلاد ، راجع حسن أحمد محمود : المرجع السابق ص ٢٨٠ .
- ٣١- حسن أحمد محمود : المرجع السابق ص ٢٨٤ .
- ٣٢- راجع : حسن أحمد محمود : المرجع السابق ، ص ٥٦ ، ٥٧ ، ٧١ ، ١٧٢ - ١٧٧ ،
٢٧٧ - ٣٤٤ .
- ٣٣- خريطة مصر العليا : المصدر : سيدة كاشف : مصر فى عصر الولاة ، ص ٢٠٩ .
- ٣٤- الخريطة : راجع حسن أحمد محمود : المرجع السابق ص ١٧٢-١٧٧ ، ٢٧٧-٣١٠ .



ثبت المصادر

أولا : المصادر العربية :

ابن بطوطة : أبو عبدالله محمد بن إبراهيم اللواتي ، نسبة الى لواته احدى قبائل البربر ، المعروف بابن بطوطة والملقب بشمس الدين (٧٠٤ - ٧٧٩ هـ / ١٣٠٤ - ١٣٧٧ م) .

١- رحلة ابن بطوطة ، وهي مجموعة أخباره المسماة " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " الناشر دار صادر ، (بيروت - لبنان ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) .

ابن جبير - محمد بن أحمد بن جبير الكنتاقي الأندلسي ، البلبسي الأصل ، الغرناطي للاستيطان ، (ولد ببلبسية أو بشاطبة يوم السبت ١٠ ربيع الأول سنة ٥٣٩ هـ أو ٥٤٠ هـ وتوفي بالاسكندرية الأربعاء ٩ أو ٢٧ شعبان ٦١٤ هـ) .

٢- كتاب رحلة ابن جبير ، في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وعقيلة ، عصر الحروب الصليبية ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر ، (القاهرة : ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م) .

ابن حوقل - أبو القاسم محمد بن علي الموصلي الحوقلي النصيبى البغدادي (٩٩٢/٣٨٠ م)
٣- كتاب صورة الأرض ، القسم الأول ، ط٢ ، مطبعة بريل (ليندن ١٩٣٨ م) ، القسم الثاني ، ط٢ ، مطبعة بريل (ليندن ١٩٣٩ م) . القسم الأول والقسم الثاني في كتاب واحد ، الناشر ، دار صادر (بيروت - لبنان) .

ابن خرداذبة - أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله المعروف بابن خرداذبة (المتوفى في حدود سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) .

٤- كتاب المسالك والممالك ، ملحق به نبذ من كتاب الخراج وصناعة الكتابة لأبى الفرج قدامه بن جعفر الكاتب البغدادي (المتوفى سنة ٣٢٠ هـ ، الناشر مكتبة المثنى (بغداد) .
ابن رسته - أبو علي أحمد بن عمر (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) .

٥- كتاب الأعلام النفسية ، هو وكتاب البلدان لليعقوبى في مجلد واحد (المجلد السابع) ، مطبعة بريل ، (ليندن : سنة ١٨٩٢ م) ، الناشر دار صادر (بيروت - لبنان) .
ابن عبدالحكم - أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم ... ولد بالفسطاط سنة ١٨٧ هـ / ٨٠٣ م ، وتوفي في مطلع سنة ٢٥٧ هـ / ٨٧١ م) .

٦- كتاب فتوح وأخبارها ، ط١ ، مكتبة مديولى : القاهرة : ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، طبعة مصورة عن طبعة تشارلز تورى) .

أبو الفدا - الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر ابن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت ٥٧٣٢هـ / ٣٣١ م)

٧- كتاب تقويم البلدان ، اعتنى بتصحيحه وطبعه وينود مدرس العربية والبارون ماك كوكين ديسلان ، طبع بدار الطباعة السلطانية (باريس : ١٨٤٠ م) .

الإدريسي - الشريف محمد بن محمد بن عبدالعزيز (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤ م) .

٨- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، معه ترجمة باللغة الإيطالية ، مع ملحوظات للمسيو آمارى والمسيو اسكيا برلى ، (مطبعة روما : ١٨٨٣ م) .

٩- نزهة المشتاق في ذكر الأمصار والأفكار والبلدان والجزر والمدائن والآفاق ، (روما : ١٥٩٢ م) .

١٠- نزهة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس ، مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مطبعة بريل (لندن : ١٨٦٤ م) .

الأنفوى - الشيخ الامام أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الأنفوى (ولد في أنفو في شعبان ٦٨٥هـ / توفي ٧٤٨هـ أو ٧٤٩هـ) .

١١- كتاب الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعید ، تحقيق سعد محمد حسن مراجعة الدكتور طه الحاجرى ، سلسلة تراثنا ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (القاهرة : ١٩٦٦ م) .

الأصطخرى المعروف بالكركى - ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسى الأصطخرى المعروف بالكركى (ت ٣٤١هـ / ٩٥٢م) .

١٢- كتاب مسالك الممالك ، وهو معول على كتاب صور الأقاليم لأبى زيد أحمد بن سهل البلخى ، مطبعة بريل (لندن : ١٩٢٧ م) ، الناشر دار صادر (بيروت لبنان) .

البهائى - أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م) .

١٣- كتاب فتوح البلدان ، قوبل هذا الكتاب على نسخة الأستاذ الشنقبطى المحفوظة بدار الكتب المصرية ، على بمراجعه والتعليق عليه رضوان محمد رضوان ، طبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت - لبنان : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م) .

السيوطى - جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى (المتوفى ٩١١هـ / ١٥٠٥ م)

١٤- تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محبى الدين عبدالحميد ، (طبعة ٣ ، القاهرة ، ١٩٦٤ م)

١٥- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (طبعة القاهرة ، ١٩٦٤ م) .

عبد اللطيف البغدادي (الشيخ الامام موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصلى الأصل بغدادي المولد) ولد في بغداد سنة ٥٥٧هـ / ١١٦٢ م ، وتوفي سنة ٦٢٩هـ / ١٢٣١ م) .

١٦- كتاب عبد اللطيف البغدادي في مصر ، وصف مصر حوالي سنة ١٢٠٠ للميلاد ، وهو كتاب " الأفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر لعبد اللطيف البغدادي ، مطبعة المجلة الجديدة ، (مصر : ١٣٤١هـ / ١٩٢١ م) .

قدامة بن جعفر - أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (المتوفى سنة ٣٢٠هـ) .

١٧- نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة ، ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة ، مكتبة المثنى ، (بغداد) .

القرويني - أبو يحيى عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود القرويني الأنصاري ، (ولد سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣ م ، وتوفي سنة ٦٨٢هـ / ١٢٨٣ م) .

١٨- كتاب آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت - لبنان ، د.ت) .

الكندي المصري - أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي الكندي المصري (من بطون كندة) ، (ولد في القسطنطينية سنة ٢٨٣هـ / ٨٩٧م / وتوفي بها سنة ٣٥٠هـ / ٩٦١ م)

١٩- كتاب تاريخ ولاية مصر ووليه كتاب تسمية قضائتها ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت - لبنان : ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .

المسعودي - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الهذلي المسعودي ، يتصل نسبة بعبد الله بن مسعود الصحابي الجليل ، وقد ذاعت شهرته باسم المسعودي (توفي في القسطنطينية سنة ٣٤٦هـ / ٩٥٧ م) .

٢٠- كتاب التنبيه والإشراف ، طبعة جديدة منقحة بإشراف لجنة تحقيق التراث ، سلسلة (في سبيل موسوعة تاريخية رقم (١) ، منشورات دار ومكتبة الهلال (بيروت ، لبنان : ١٩٨١ م)

٢١- كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤ أجزاء ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد طبعة دار المعرفة ، (بيروت - لبنان : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م) .

المقدسى المعروف بالبشارى - شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبى بكر
البناء الشامى المقدسى المعروف بالبشارى ، (ولد سنة ٣٣٥هـ / ٩٤٦ م) ، وتوفى
أواخر القرن الرابع الهجرى حوالى سنة ٣٩٠هـ / ١٠٠٠ م) .

٢٢- كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، ط٢ ، مطبعة بريل ، لندن : ١٩٠٦ م) .
المقريزى - تقى الدين أبى العباس أحمد بن على المقريزى (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١ م) .
٢٣- كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، جزآن ،
الطبعة الثانية ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة : ١٩٨٧ م) ، (طبعة مصورة عن طبعة
بولاق : ١٢٧٠ هـ) .

ناصرى خسرو علوى - أبو معين الدين القبادبانى المروزي (ولد سنة ٣٩٤هـ /
١٠٠٣ - ١٠٠٤ م ، وتوفى سنة ٤٨١هـ / ١٠٨٧ م) .

٢٤- كتاب سفر نامه ، كتبه ناصرى خسرو بالفارسية ، نقله الى العربية وقدم وعلق عليه
الدكتور يحيى الخشاب ، تصدير الدكتور عبدالوهاب عزام ، الطبعة الثانية ، سلسلة الألف
كتاب الثانى ، رقم (١٢٢) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٣ م)
ياقوت الحموى - الامام شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى
البغدادى (ولد حوالى سنة ٥٧٤هـ / ١١٧٨ م) وتوفى سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨ م) .

٢٥- معجم البلدان ، عدة مجلدات ، دار صادر ، (بيروت - لبنان : ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م)
اليعقوبى - أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسى
المعروف باليعقوبى (توفى ٢٨٤هـ / ٨٩٧ م) .

٢٦- كتاب البلدان ، هو كتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته فى مجلد واحد (المجلد السابع)
مطبعة بريل ، (لندن : ١٨٩٢ م) ، الناشر دار صادر بيروت - لبنان) .

ثانيا : كتب عربية حديثة

أدم منر

٢٧- الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى أو عصر النهضة فى الاسلام ، مجلدان ،
تعريب محمد عبدالهادى أبو ريده ، أعد فهارسه رفعت البدرأوى ، الطبعة الرابعة ،
الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة ، دار الكتاب العربى ببيروت ، (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ م) .

ألفرد بتلر

٢٨- فتح العرب لمصر ، عربية محمد فريد أبو حديد ، ٢ جزء ، سلسلة تاريخ المصريين رقم
٢٨، ٢٧ ، (طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ م)

حسن أحمد محمود (الدكتور)

٢٩- الاسلام والثقافة العربية فى أفريقيا ، ط٣ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .

حسين مؤنس (الدكتور) .

٣٠- أطلس تاريخ الاسلام ، الطبعة الأولى ، الزهراء للاعلام العربى ، (القاهرة :

١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م) .

زكى محمد حسن (الدكتور) .

٣١- الرحالة المسلمون فى العصور الوسطى ، دار المعارف ، (مصر : ١٩٤٥ م)

سعاد ماهر محمد (الدكتورة)

٣٢- مدينة أسوان وآثارها فى العصر الاسلامى (طبعة دار الشعب ، القاهرة : ١٩٧٧ م) .

٣٣- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، ٢ ج ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -

مصر، ج١ (القاهرة : ١٩٧٢ م) ، ج٢ (مطابع الأهرام التجارية : ١٩٧٦ م) .

سعيد عبد الفتاح عاشور (الدكتور) ، عبدالرحمن الرافعى .

٣٤- مصر فى العصور الوسطى ، عن الفتح العربى حتى الغزو العثمانى ، الناشر دار

النهضة العربية ، (القاهرة : ١٩٩٢ م) .

سيدة اسماعيل كاشف (الدكتورة)

٣٥- مصادر التاريخ الإسلامى ومناهج البحث فيه ، الطبعة الثانية ، مطبعة

الخانجى ، (القاهرة : ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦ م) .

٣٦- مصر فى عصور الولاة ، من الفتح العربى الى قيام الدولة الطولونية ، سلسلة تاريخ

المصريين رقم (١٤) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٩٨٨م) .

٣٧- مصر فى عصر الأخشيديين ، سلسلة تاريخ المصريين رقم (٢٩) ، الهيئة المصرية

العامة للكتاب ، (١٩٨٩م) .

شاكى مصطفى (الدكتور)

٣٨- التاريخ العربى والمؤرخون ، دراسة فى تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله فى الاسلام ،

الجزء الأول ، الطبعة الثالثة ، دار العلم للملايين ، (بيروت : لبنان - يوليو ١٩٨٣ م) ،

الجزء الثانى . الطبعة الثالثة ، دار العلم للملايين ، (بيروت - لبنان - مارس ١٩٨٧م) ،

الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، (بيروت - لبنان - مارس

١٩٩٠م) ، الجزء الرابع ، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، (بيروت - لبنان - يناير

١٩٩٣م) .

عاصم محمد رزق عبدالرحمن (الدكتور)

٣٩- مراكز الصناعة في مصر الاسلامية ، من الفتح العربي حتى مجيء الحملة الفرنسية ،
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٩٨٩ م) .

عبدالله خورشيد البرى (الدكتور)

٤٠- القبائل العربية في مصر ، فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، (١٩٩٢ م) .

على زين العابدين (الدكتور) .

٤١- فن صياغة الحلى الشعبية النوبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب : ٢١٩٨١ م .

محمد رمزى .

٤٢- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية فى عهد قدماء المصريين الى سنة ١٩٤٥م ،

٦ أجزاء ، تقديم أحمد رامى ، أحمد لطفى السيد ، مركز وثائق وتاريخ مصر =
المعاصر ، الهيئة العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٣ - ١٩٩٤ م) .

محمد عبده الحجاجى .

٤٣- فصوص فى التاريخ الاسلامى ، سلسلة المكتبة الثقافية رقم (٣٦٣) ، الهيئة المصرية

العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٨٢ م)

محمد كمال الدين عز الدين على (الدكتور)

٤٤- أربعة مؤرخين وأربعة مؤلفات " من دولة المماليك الجراكسة " ، سلسلة تاريخ

المصريين رقم (٥٣) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ م) .

ثلاثا : الدوريات والأبحاث العلمية :

أحمد عبداللطيف حنفى محمد (الدكتور)

٤٥- " مصر فى عيون الرحالة المغربى التجيبي السبتي ، (قبل صفر - رمضان ٦٩٦ هـ =

ديسمبر ١٢٩٦ - يولية ١٢٩٧م) " ، ملخص بحث ، ندوة العصور الوسطى الثانية ، عن

الرحلة والرحالة فى العصور الوسطى ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة المنيا " ، من

٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٣م " ، ص ١-٢ .

أحمد فؤاد سيد (الدكتور)

٤٦- " كتب المسالك والممالك وتقويم البلدان والرحلات الجغرافية ، وأهميتها فى تاريخ

انتشار الاسلام والثقافة العربية فى العالم " ، بحث مقدم لندوة العصور الوسطى الثانية عن

الرحلة والرحالة فى العصور الوسطى ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة المنيا " من

٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٣م " ص ١-٩ .

جمال الدين الشبل (الدكتور) .

٤٧- مصر فى العصر الفاطمى (دراسة ضمن موسوعة تاريخ الحضارة المصرية المجلد الثانى ، مكتبة مصر ، د . ت) ، ص ٤١٨ - ٤٥٧ .

حسين مؤنس (الدكتور)

٤٨- تاريخ مصر من الفتح العربى الى أن دخلها الفاطميون ، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ الحضارة المصرية ، المجلد الثانى ، مكتبة مصر ، د . ت) . ص ٣٢٣ - ٤١٧ .

سعيد عبدالفتاح عاشور (الدكتور)

٤٩- مصر فى عصر الأيوبيين والمماليك ، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور ، تاريخ مصر الاسلامية ، سلسلة تاريخ المصريين رقم (٦٣) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ م) ، ص ٩ - ٢٥٤ .

عبدالمعزم شوقي (الدكتور)

٥١- دليل مدينة أسيوط ، " بحث استطلاعى مبدئى عن مدينة أسيوط " ، (جامعة أسيوط) ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، (القاهرة - ١٩٦٤ م) . ص ١ - ٣٠٩ .

عبدالمعزم ماجد (الدكتور)

٥٢- انجازات الفاطميين الحضارية فى مصر ، من خلال كتاب سفر نامه ، للرحالة الفيلسوف ناصر خسرو ، ملخص بحث ، (ندوة العصور الوسطى الثانية ، عن الرحلة والرحالة فى العصور الوسطى قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، فى الفترة من ٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٣ م) ، ص ١ - ٣ .

على أحمد الطائش (الدكتور)

٥٣- للقاهرة كما رآها ابن بطوطة ، ملخص بحث ، (ندوة العصور الوسطى الثانية عن الرحلة والرحالة فى العصور الوسطى ، قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا فى الفترة من ٢٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٣ م) . ص ١ .

محمد جمال الدين سرور (الدكتور)

٥٤- مصر فى عصر الفاطميين ، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ مصر عبر العصور تاريخ مصر الاسلامية ، سلسلة تاريخ المصريين (٦٣) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ م) ، ص ٢٥٥ - ٣٤١ .

محمد سعيد النعناعى ، نجيب الياس برسوم ، عبدالسلام الكريشى .

٥٥- أسيوط بين الماضى والحاضر ، (دراسة عن أسيوط ، منطقة أسيوط التعليمية) ، (المطبعة الحديثة - أسيوط) ، ص ١ - ١١٣ .

محمد السيد غلاب (الدكتور)

٥٦- كيف رأى العرب العالم فى القرون الوسطى ، الجغرافيون المسلمون وبورهم فى تطور الفكر الجغرافى (مقال ، مجلة الهلال ، مارس ١٩٩٤ م) ، ص ١٠٢ - ١١٤ .

محمد مصطفى زيادة (الدكتور) .

٥٧- الدولة الأيوبية ، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ الحضارة المصرية ، المجلد الثانى ، مكتبة مصر ، د . ت) ، ص ٤٥٨ - ٤٨٠ .

٥٨- الدولة المملوكية الأولى والثانية ، (دراسة ضمن موسوعة تاريخ الحضارة المصرية ، المجلد الثانى ، مكتبة مصر ، د . ت) ، ص ٤٥٨ - ٥٢٨ .

رابعاً : المراجع الأجنبية :

- A.A . paton , F . R . G . S . , History of the Egyptian revolution , ..., Vol , 1
Second Edition .., London , 1970 .